اعيان الموجودات على موجدها واسمائه وصفاته وايضا كل منها من جود
بكلمة كن فاطلاق لفظ الكلمة عليها من اطلاق اسم السبب على المسبب
انتهى كلام السيد قدس سره اذا علم هذا ظهر معنى قوله لو انقطع مدد
الفيض لحظة لرجع العالم الى العدم الاصلي ولما افاد رضي الله عنه ان
وجودات الاشياء فايضة منه تبارك وتعالى على الدوام بحيث لو انقطع
مدد الفيض لحظة لرجع العالم الى العدم الاصلي وفهم من كلامه ان نسبتها
اليه تعالى كنسبة الكلمات البيانية في هذا المشهد فقال بل الاشياء كلها
الخ نقتضيه الحياة اذ لا فرق عند المحقق في المعنى وان تسامح قدس سره
في تمثيله بالثوب والقطن لما مر وتلذذا بذكر المحبوب الذي لو غاب
شهوده من المحب لتفتت كبده وانفطر قلبه وزهقت روحه وفي رسمه يعني
ان الاعيان الثابتة بالنسبة اليه تعالى كالمرايا المتعددة المختلفة في
الاستعدادات بالنسبة الى مظهر فيها لانها اذا كانت كذلك ترى الوجه
الواحد متعددا مختلفا في الطول والعرض والتحديب والتغيير وهي
بالنسبة الى ذواتها حدودا كما مر وبالنسبة الى ذاته تعالى موجودات
ولما كانت الموجودات كلها كلمات الله تعالى وكلمات المتكلم لا تحل بوحدته

قد

قال رضي الله عنه فليس في الوجود الا ذات واحدة هي حضرة الوجود يعني
حضرة الحق تعالى وحده لا شريك له ولا نظير له وليس مراده نفي صفاته تعالى
وافعاله وكلماته ويرشدك الى ذلك قوله بل الاشياء كلها مظاهر ومرايا
وشئونات للذات الاحدية وتدعرف القوم الذات الاحدية بانها ذاته تعالى
اذا لوحظت مستهلكا فيها جميع الاسماء والصفات لانها اذا لوحظت معها
الاسماء والصفات تسمى واحدية وتسمى الاحدية جمع الجمع ايضا وقالوا ان
العوالم كلها مخلوقة لذاته العلية بطريق التنزل لان العالم من حيث
هو ينقسم الى غيب وشهادة فالشهادة ما نشاهده من الاجسام والاعراض
والغيب ما غاب عنا وهو حقيقي واضافي فالحقيقي ما يقابل الشهادة
والاضافي ينقسم الى قسمين قريب الى الغيب الحقيقي وقريب الى الشهادة
فهذه اربعة عوالم متنزل بعضها عن بعض بقدرة الله تعالى ولكل عالم منها
صور تناسبه وهو مع صوره يسمى حضرة فعالم الغيب الحقيقي هو حضرة العلم
الالهي وصور الاعيان الثابتة وعالم الغيب القريب منه هو عالم المجردات
وصوره العقول والنفوس المجردة وعالم الغيب القريب من الشهادة
هو عالم الملكوت وعالم المثال المطلق وصور ارواح متمثلة في

Copyright Digital Library, McGill University